

خدمة المجتمع

إن مركز الملك فهد لطب وجراحة القلب سباق فى هذا المضمار فهو يتحسس حاجة المجتمع فيتفاعل معها وجزء كبير من الأبحاث المنشورة لمنسوبي المركز تدور حول هذا الإطار .

إن توعية المجتمع عن أمراض القلب من أهم عوامل المحافظة على صحة القلب والحكمة المعروفة تقول درهم وقاية خير من قنطار علاج .

فعلى سبيل المثال مرض الشريان التاجى يمكن إلى حد كبير بتوفيق الله ثم الأخذ بالأسباب تجنبه. وهذه الحقيقة يجب علينا أن نوصلها للمجتمع . لهذا السبب هناك توعية للحد من إنتشار التدخين بين الشباب وفى الوقت نفسه نبذل جهودا حثيثة لإقناع المدخنين بضرورة الإقلاع عن هذه العادة والتي سيدفع ثمنها لها تدهورا تدريجيا فى الصحة واللياقة البدنية مع إمكانية كبيرة بالإصابة بأمراض الشريان التاجى أو سرطانا فى الرئة أو الحلق إلى آخر ما هنالك من مفاجآت سيئة ينتظرها المدخن بالإضافة إلى ما خسره من مال فى شراء السجائر.

وقد تمت دراسات ميدانية وسريية من المركز على مستوى المملكة ونشر العديد من هذه الأبحاث فى دوريات محكمة ومعروفة وتجدون بعضها مفهرسا فى آخر هذا التقرير وذلك على سبيل المثال لا الحصر^{1, 2}

وفى الفترة الحالية تقوم وحدة أمراض القلب بالمركز برصد متزامنة الشرايين التاجية وتقييم العلاج المقدم للمريض على مستوى المملكة العربية السعودية فى المراكز المتخصصة للعناية بهذه الحالات ولمركز الملك فهد قصب السبق فى هذا فهو المركز الموجه لهذه الدراسة الفريدة من نوعها ونحن فى المراحل الأولى من هذه الدراسة الميدانية. ومن تباشير الخير أن بعضا من دول مجلس التعاون الخليجى طلبت الإنضمام رسميا لهذا البرنامج فهذا يدل دلالة واضحة على مدى نجاح هذه الدراسة والتى تعرف باختصار :

S P A C E

Saudi Project for Assessment of Coronary Events

ونحن حاليا على وشك البداية فى تفعيل قاعدة البيانات عن القسرة القلبية على مستوى المملكة وبحمد الله فمركز الملك فهد هو الأساس فى هذه أيضا.

مرض السكر

يعتبر مرض السكر واحدا من أهم المؤشرات للإصابة بمرض الشريان التاجي ومضاعفاته ويشكل مرضى السكر فئة لا بأس بها في بلادنا فقد أظهرت دراسة أعدها أحد منسوبي المركز أنه نسبة الإصابة بمرض السكر في المملكة تشكل حوالى 25% من عدد السكان وهى نسبة عالية مقارنة بالدول الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تبلغ فيها نسبة المصابين بمرض السكر عشرة بالمائة من السكان فهناك توعية مكثفة يستخدم فيها طلاب وطالبات كلية العلوم الصحية التطبيقية مع الأطباء فى تعريف المجتمع بأهمية العناية وضرورة الفحص المبكر للكشف عن المرض³.

اللياقة البدنية لها دور كبير فى الحفاظ على الصحة لأن البدانة بحد ذاتها عامل فى الإصابة بشتى الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم وحتى الإصابة بمرض السكر وهى عامل هام فى الإصابة بالنوبة القلبية⁴. لذلك كله من خدمة المجتمع هو التعريف بهذه الحقائق حتى يدرك الجميع أهمية ذلك.

المركز والمؤتمرات الطبية

يشارك المركز فى الإجتماع السنوى لجمعية القلب السعودية والتي لها باع كبير فى خدمة المجتمع هذا بالإضافة إلى المشاركة فى الإجتماعات الدولية وهناك أيضا الدورات المكثفة لتحسين أداء التمريض فى المستشفى بما يعود بالنفع على الجميع.

¹ Al-Nozha, M. M., Arafah, M. R., Al-Mazrou, Y. Y., Al-Maatouq, M. A., Khan, N. B., Khalil, M. Z., Al-Khadra, A. H., Al-Marzouki, K., Abdullah, M. A., Al-Harthi, S. S., Al-Shahid, M. S., Nouh, M. S., Al-Mobeireek, A. Coronary artery disease in Saudi Arabia
Saudi Med J, 2004 (Vol. 25) (No. 9) 1165-1171, ar226-ar227

² A.K. Osman and M.M. Al-Nozha Risk factors of coronary artery disease in different regions of Saudi Arabia *Eastern Mediterranean Health Journal* Volume 6, Issue 2/3, 2000, Page 465-474

³ Al-Nozha MM, Arafah MR, Al-Nozha, Mansour M., Al-Maatouq, Mohammed A., Al-Mazarou Yaqoub Y., Al-Harthi, Saad S., Arafah, Mohammed R., Khalil, Mohamed Z., Khan, Nazeer B., Al-Khadra, Akram H., Al-Marouki, Khalid, Nouh, Mohammed S., Abdullah, Moheeb A., Attas, Omar, Al-Shahid Maie S., Al-Mobeireek, Abdullellah
Diabetes Mellitus in Saudi Arabia Saudi Med J Vol 25 (11),2004 (1603-1610)

⁴ H.M. Al-Hazzaa Al-Nozha MM Prevalence of physical inactivity in Saudi Arabia: a brief review *Eastern Mediterranean Health Journal* Volume 10, Nos 4/5, July / September 2004, Pages 663 - 670